[94] المعتدين (1) ومالنا ان لا نتوكل على ا وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى ا فليتوكل المتوكلون (2) ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور (3) واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين (4) فيما رحمة من ا لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على ا (5)). هذا خلق رسول ا صلى ا عليه وآله وهذه حاله مع المؤمنين وغيرهم وهو القائل (6) الرجل من ملك نفسه عند الغضب، وقال صلى ا عليه وآله (7) من يحرم الرفق يحرم الخير وقال صلى ا عليه وآله (8) الرفق لا يكون في شئ إلا زانه، ولا ينزع من شئ إلا شانه وقال صلى ا عليه وآله (9): ان ا رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه، وقال صلى ا عليه وآله (10): المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، وحسبك قوله تعالى وهو أصدق القائلين: (وإنك لعلى خلق عظيم) فكيف يجوز عليه - بعد هذا - ان يلعن أو يسب أو يجلد أو يؤذي على

_____

(1) هي الآية 37 من المائدة. (2) هي الآية 12 من ابراهيم. (3) هي الآية 186 من آل عمران. (4) هي الآية 215 من الشعراء. (5) هي الآية 159 من آل عمران. (6) فيما أخرجه مسلم في ص 396 من الجزء الثاني من صحيحه. (7) فيما أخرجه مسلم في ص 390 من الجزء الثاني من صحيحه. (8) فيما أخرجه مسلم في الصفحة المذكورة. (9) فيما أخرجه مسلم في الصفحة الآنفة الذكر اعني ص 390 من الجزء الثاني من صحيحه. (10) فيما أخرجه البخاري في الصفحة السادسة من الجزء الاول من صحيحه. (*)